[33] المؤمن إلى السماء ؟ قال: نعم. قلت: حتى لا يبقى (1) شئ في بدنه ؟ فقال: لا، لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها (2) شئ إذا لمات. قلت: فكيف تخرج (3) ؟ فقال: أما ترى الشمس في السماء في موضعها وضوؤها وشعاعها في الارض ؟ فكذلك الروح أصلها في البدن وحركتها ممدودة (4). بيان: فقه هذه الاخبار موقوف على تحقيق حقيقة الروح، وقد مضى بعض القول فيها وسيأتي تمامه إن شاء ا. 7 - الاحتجاج: عن هشام بن الحكم أنه سأل الصادق عليه السلام قال: فأخبرني عمن قال بتناسخ الارواح من أي شئ قالوا ذلك ؟ وبأي حجة قاموا على مذاهبهم ؟ قال: إن أصحاب التناسخ قد خلفوا وراءهم منهاج الدين، وزينوا لانفسهم الضلالات، وأمرجوا أنفسهم في الشهوات، وزعموا أن السماء خاوية ما فيها شئ مما يوصف، وأن مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين، بحجة من روى " أن ا عزوجل خلق آدم على صورته " وأنه لاجنة ولا نار ولا بعث ولا نشور، والقيامة عندهم خروج الروح من قالبه وولوجه في قالب آخر، إن كان محسنا في القالب الاول اعيد في قالب أفضل منه حسنا في أعلا درجة الدنيا، وإن كان مسيئا أو غير عارف صار في بعض الدواب المتعبة في الدنيا، أو هوام مشوهة الخلقة، وليس عليهم صوم ولا صلوة ولا شئ من العبادة أكثر من معرفة من تجب عليهم معرفته، وكل شئ من شهوات الدنيا مباح لهم: من فروج النساء وغير ذلك من الاخوات، والبنات والخالات و ذوات البعولة، وكذلك الميتة والخمر والدم. فاستقبح مقالتهم كل الفرق ولعنهم كل الامم، فلما سئلوا الحجة زاغوا وحادوا، فكذب مقالتهم التوراة ولعنهم الفرقان وزعموا مع ذلك أن إلههم ينتقل من قالب إلى قالب، وأن الارواح الازلية هي التي

_____ (1) في المصدر: لا يبقى منه شئ. (2) فيه: منه. (3) فيه: يخرج. (4) الامالى: 88. _____